

الآثار الاقتصادية للسياسة السعرية لمحصول الأرز في مصر

شادية محمد سيد

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمة:

يعتبر محصول الأرز من المحاصيل الرئيسية والإستراتيجية الهامة في مصر ، وأيضاً من المحاصيل الغذائية الهامة حيث يعتبر من أرخص المصادر الغذائية للحصول علي الطاقة والكربوهيدرات اللازمة لجسم الإنسان، ويوفر فرصاً للعمل في مضارب الأرز ، كما يدخل ناتجه الثانوي في صناعة الأعلاف المركزة للإنتاج الحيواني، وهو أيضاً من المحاصيل التي تحقق اكتفاءً ذاتياً بالإضافة إلي فائض للتصدير مما يعد مصدراً للحصول علي النقد الأجنبي في مصر .

وقد بلغ متوسط الإنتاج المحلي لمحصول الأرز ٥٧٥٩,٨٨ ألف طن في حين بلغ متوسط كمية صادرات الأرز ٩٢٧,٧٥ ألف طن، وبلغ متوسط السعر العالمي حوالي ٢١٠٥,٣٠ جنيه/طن خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .

مشكلة البحث:

ترتب علي تحرير التجارة العالمية ومع تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي في مصر ، يتم تحديد السعر وفقاً لقوي العرض والطلب لمحصول الأرز، وإنهاء حالة التوريد الإجباري، بعد إن كانت الدولة تتدخل في تحديد أسعاره خلال مراحل التسويقية المختلفة قبل تطبيق تلك السياسة وأدي ذلك إلي حدوث اختلالات سعرية بين الأسعار المحلية والعالمية ممثلة في أسعار الحدود، لذلك انحصرت مشكلة البحث في قياس أثر الاختلالات بين الأسعار المحلية والعالمية، وكذلك قياس أثر السياسة السعرية الزراعية علي إنتاج واستهلاك محصول الأرز ومحاولة الوصول إلي سياسة زراعية تؤدي إلي تخفيض الأعباء علي منتجي هذا المحصول ومن ثم صعوبة تحقيق الكفاءة الاقتصادية المثلي والتأثير علي رفاهية المنتجين والمستهلكين وأيضاً التأثير علي حصيلة النقد الأجنبي.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي أثر التغيرات السعرية بين الأسعار المحلية والعالمية لمحصول الأرز وقياس أثر تلك التغيرات علي كل من المنتجين والمستهلكين، من خلال تقدير نموذج التوازن الجزئي للتعرف علي مؤشرات الحماية السعرية لكل من المنتجين والمستهلكين ، وتقدير مؤشرات الكفاءة الاقتصادية من خلال تقدير صافي الخسارة للمنتج والمستهلك والخسارة الاقتصادية في المجتمع وكذلك قياس مؤشرات الرفاهية لكل من المنتجين والمستهلكين بالإضافة إلي رفاهية المجتمع، وكذلك التعرف علي التغير في عوائد الحكومة، والتغير في حصيلة النقد الأجنبي، بالإضافة إلي دراسة الاتجاه الزمني العام للمؤشرات الإنتاجية للمحصول، وكذلك الاتجاه الزمني لبعض المؤشرات الاقتصادية لمحصول الأرز في مصر.

Received on: 13/1/2013

Accepted for publication on: 11/2/2013

Referees: Prof. Dr. Abd-Elwakeel I. Mohamed Prof. Dr. Atef H. Elshemi

مصادر البيانات والطريقة البحثية:

اعتمد البحث علي البيانات الإحصائية المنشورة من الجهات الحكومية التي تصدرها والمتمثلة في الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة إلي بيانات منظمة الأغذية والزراعة، والاستعانة ببعض المراجع والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

ولقد تم الاعتماد علي تقدير نموذج التوازن الجزئي Partial Equilibrium Model للتعرف علي أثر التغيرات السعرية ، ومقدار الدعم أو الضرائب المفروضة علي منتجي ومستهلكي محصول الأرز في مصر، من خلال حساب معاملات ومعدلات الحماية الاسمية، بالإضافة إلي قياس صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج والاستهلاك والمجتمع، وقياس التغير في فائض المنتج والمستهلك ومدى رفاهية كل منهما، كما تم قياس التغيرات في الإيرادات الحكومية، والتغير في النقد الأجنبي، وذلك بالأسعار الجارية والحقيقية. وفيما يلي توصيف النموذج (*):

- 1- صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج. $NELP = (QW - Qd) * (Pb - Pd) / 2$
 - 2- صافي الخسارة الاقتصادية في الاستهلاك. $NELC = (CW - Cd) * (Pd - Pb) / 2$
 - 3- التغير في فائض المنتج $PS = Qd (Pd - Pb) - NELP$
 - 4- التغير في فائض المستهلك. $CS = Cd (Pb - Pd) - NELC$
 - 5- التغير في الإيراد الحكومي. $GR = -NELP - NELC - PS - CS$
 - 6- التغير في النقد الأجنبي. $FE = -Pb (QW - Qd + Cd - CW)$
 - 7- صافي الأثر علي الصادرات $NET = PS + CS + GR$
- حيث أن : $QW =$ كمية الإنتاج عند سعر الحدود. $Qd =$ كمية الإنتاج عند السعر المزرعي.
 $Pb =$ سعر الحدود. $Pd =$ السعر المزرعي.
 $CW =$ كمية الاستهلاك عند سعر الحدود. $Cd =$ كمية الاستهلاك عند السعر المزرعي.

مناقشة نتائج الدراسة :

تناولت الدراسة في هذا الجزء تقدير المؤشرات الإنتاجية لتطور كل من المساحة المزروعة والإنتاجية والإنتاج الكلي ، وكذلك دراسة بعض المؤشرات الاقتصادية لتطور كل من الاستهلاك المحلي وكمية الصادرات والسعر المزرعي (الجاري) والسعر المزرعي (الحقيقي) والسعر العالمي مع تقدير معادلات الاتجاهات الزمنية لمحصول الأرز في مصر خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠):

١ - المؤشرات الإنتاجية:

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) إلي أن المساحة المزروعة أخذت في التذبذب بين الزيادة والنقصان حيث بلغت حوالي ١٧٧٠ ألف فدان كحد أقصى عام ٢٠٠٨ ، وحوالي ١٠٩٣,٣ ألف فدان كحد أدنى في عام ٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٤٧٤,٧٧ ألف فدان ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام الموضحة في الجدول رقم (٢) لوحظ عدم تأكيد المعنوية الإحصائية.

* المرجعان (٦) ، (٧) في قائمة المراجع .

جدول رقم (1) : تطور المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الأرز في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .

السنة	المؤشرات الاقتصادية			المؤشرات الإنتاجية			البيان	
	السعر المزرعى الحقيقى جنيه/طن	السعر المزرعى الجارى جنيه/طن	كمية الصادرات ألف طن	الاستهلاك المحلى ألف طن	الإنتاج الكلى ألف طن	الإنتاجية طن/فدان		المساحة ألف فدان
١٩٩٥	١٣٢٨,٦٠	٣٠١	٦٥٥,٨٠	١٢٤٤,٠٠	٢٨٨١,٠٠	٤٨٠٢,٠٠	٣,٤٣	١٤٠٠,٠٠
١٩٩٦	١٤٨٥,٠٠	٣٠٦	٧٠٢,٢٠	١١٧١,٠٠	٢٩٤٦,٠٠	٤٩٠٣,٠٠	٣,٤٩	١٤٠٥,٠٠
١٩٩٧	١٥٠٥,٠٠	٣٠٧	٧١٨,٣٨	١٣٠٢,٠٠	٢٩٦٠,٠٠	٥٤٩٨,٠٠	٣,٥٥	١٥٥٠,٠٠
١٩٩٨	١٦٨٠,٠٠	٣٠٦	٧٢٤,٤٩	١٤٠٩,٠٠	٣٠١٨,٠٠	٤٤٥٩,٠٠	٣,٦٤	١٢٢٥,٠٠
١٩٩٩	١٦٧٠,٠٠	٢٩٥	٧٣٠,٩٠	١٣٥٨,٠٠	٣١٣٦,٠٠	٥٨١٦,٠٠	٣,٧٣	١٥٥٩,٠٠
٢٠٠٠	١٦٦٥,٠٠	٢٢٣	٥٨٢,٧٠	٩٥٨,٠٠	٣٢٣١,٠٠	٦٠٠١,٠٠	٣,٨٢	١٥٦٩,٠٠
٢٠٠١	١٦٤٩,٩٢	٢٠٦	٥٩٢,٣٣	٥٥٨,٠٠	٣١٧٨,٠٠	٥٢٢٧,٠٠	٣,٩٠	١٣٤٠,٠٠
٢٠٠٢	١٧٢٢,١٣	٢١٨	٦٧١,٥٠	٤٦٣,٠٠	٣١٦٦,٠٠	٦١٠٥,٠٠	٣,٩٥	١٥٤٧,٠٠
٢٠٠٣	١٧٩٤,٣٥	٣٠٥	٩٩٢,٠٠	٥٨٤,٠٠	٣٦٧٠,٠٠	٦١٧٤,٠٠	٤,١٠	١٥٠٧,٠٠
٢٠٠٤	٢٢٦٤,٥٠	٣٠٢	١٠٢٥,٠٠	٨٠٤,٠٠	٤٢٦٩,٠٠	٦٣٥١,٠٠	٤,١٣	١٥٣٧,٠٠
٢٠٠٥	٢٠٧٠,٨٠	٢٩٠	١٠٦٩,٠٠	١٠١٨,٠٠	٤٨٦٨,٠٠	٦١٢٤,٠٠	٤,٢٠	١٤٥٩,٠٠
٢٠٠٦	١٩٨٢,٤٣	٢٩٠	١٠٧٨,٠٠	٩٨٣,٠٠	٥٠٩٦,٠٠	٦٧٤٤,٠٠	٤,٢٣	١٥٩٣,٠٠
٢٠٠٧	٢٢٧٣,٦٣	٣٨٤	١٤٥٠,٠٠	١١٢٣,٠٠	٥٤٠٨,٠٠	٦٨٦٨,٠٠	٤,١١	١٦٧٣,٠٠
٢٠٠٨	٣٦٨٠,٤٤	٣٧٢	١٤٦٥,٠٠	٨٥٤,٠٠	٥٥٢٤,٠٠	٧٢٤١,٠٠	٤,٠٩	١٧٧٠,٠٠
٢٠٠٩	٣٥٧٣,٨٠	٣٦٢	١٤٩٥,٠٠	٥٨٤,٠٠	٥٦٤٩,٠٠	٥٥١٨,٠٠	٤,٠٣	١٣٦٩,٠٠
٢٠١٠	٣٣٣٩,١٢	٤٣٢	١٨٣٧,٠٠	٤٣١,٠٠	٥٧٨١,٠٠	٤٣٢٧,٠٠	٣,٩٦	١٠٩٣,٣٠
المتوسط	٢١٠٥,٣٠	٣٠٦	٩٨٦,٨٣	٩٢٧,٧٥	٤٠٤٨,٨١	٥٧٥٩,٨٨	٣,٩٠	١٤٧٤,٧٧

* السعر المزرعى الحقيقى مثبت بالأرقام القياسية لأسعار الجملة لعام ١٩٨٦/١٩٨٧ .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- ١- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد متفرقة .
- ٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، النشرة السنوية للأسعار ، أعداد متفرقة .
- ٣- موقع منظمة الأغذية والزراعة على شبكة الانترنت www.Fao.Org
- ٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، نشرات التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة .

جدول رقم (٢) : معادلات الاتجاه الزمني العام للمؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الأرز في مصر خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .

المؤشر	البيان	معادلة الاتجاه الزمني العام	ر ^٢	ف	المتوسط	معدل التغير
مؤشرات إنتاجية	المساحة ألف فدان	ص ^٨ = ١٤٥٤.٥٢٥ + ٢.٣٧٩ س ^٨ (٠.٢٥٤)	٠.٠٠٤٦	٠.٠٦٤	١٤٧٤.٧٧	—
	الإنتاجية طن/فدان	ص ^٨ = ٣.٥٠٥ + ٠.٠٤٦ س ^٨ ** (٥.٩٦)	٠.٧١٧	**٣٥.٥٣٦	٣.٩٠	١.١٧٩
	الإنتاج الكلي ألف طن	ص ^٨ = ٥١٠٦.٤٢٥ + ٧٦.٨٧٦ س ^٨ (١.٧٦٦)	٠.١٨٢	٣.١١٨	٥٧٥٩.٨٨	—
مؤشرات اقتصادية	الاستهلاك المحلي ألف طن	ص ^٨ = ٢١٢٣.٣٧٥ + ٢٢٦.٥٢ س ^٨ ** (١١.١٥)	٠.٨٩٩	**١٢٤.٢٤	٤٠٤٨.٨١	٥.٥٩
	كمية الصادرات ألف طن	ص ^٨ = ١٢٨٧.٦٧٥ - ٤٢.٣٤ س ^٨ *(٢.٩٠-)	٠.٣٧٦	*٨.٤٢	٩٢٧.٧٥	٤.٥٦
	السعر للمزرعي الجاري جنيه/طن	ص ^٨ = ٣٧١.٢٤٨ + ٧٢.٤٢ س ^٨ ** (٧.٢٧)	٠.٧٩٠	**٥٢.٨٠	٩٨٦.٨٣	٧.٣٤
	السعر للمزرعي الحقيقي جنيه/طن	ص ^٨ = ٢٤٦.٤ + ٧.٠٣٧ س ^٨ *(٢.٤٩)	٠.٣٠٧	*٦.٢١	٣.٠٦	٢.٢٩
	السعر العالمي جنيه/طن	ص ^٨ = ٩٤٦.٣٣٩ + ١٣٦.٣٥ س ^٨ *(٦.٢٤)	٠.٧٣٦	**٣٨.٩٤	٢١٠٥.٣٠	٦.٤٨

حيث : ص^٨ القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة .

س هـ متغير عنصر الزمن في السنة ، هـ = (١ ، ٢ ، ٣ ، ، ١٦) .

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠.٠١ .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (١) .

أما بالنسبة لإنتاجية الفدان فقد بلغ حوالي ٣.٤٣ طن / فدان عام ١٩٩٥ وأخذ في الزيادة إلي أن بلغ حوالي ٤.٢٣ طن/فدان عام ٢٠٠٦ ثم أخذ في التناقص إلي أن بلغ حوالي ٣.٩٦ طن/فدان عام ٢٠١٠ وبتقدير الاتجاه الزمني العام يتبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائياً قدرت بحوالي ٠.٠٤٦ طن / فدان تعادل نحو ١.١٨ ٪ من متوسط إنتاجية الفدان والبالغ نحو ٣.٩٠ طن/فدان خلال فترة الدراسة .

أما بالنسبة للإنتاج الكلي من محصول الأرز فقد تذبذب بين الزيادة والنقصان فقد بلغ حوالي ٧٢٤١ ألف طن كحد أقصى عام ٢٠٠٨ ، وحوالي ٤٣٢٧ ألف طن كحد أدنى عام ٢٠١٠ بمتوسط بلغ حوالي ٥٧٥٩.٨٨ ألف طن ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام تبين عدم تأكيد المعنوية الإحصائية. بما يعني أن تأثير العوامل التي يعكسها عنصر الزمن على الإنتاج الكلي لا يختلف جوهرياً عن الصفر حيث أن الإنتاج الكلي ثابت تقريباً أو يدور حول متوسطها .

٢ - المؤشرات الاقتصادية :

يتبين من بيانات الجدول رقم (١) أن الاستهلاك المحلي لمحصول الأرز ، قد بلغ حوالي ٢٨٨١ ألف طن عام ١٩٩٥ ، وأخذ في الزيادة إلي أن بلغ حوالي ٣٢٣١ ألف طن عام ٢٠٠٠ ، ثم تناقص إلي حوالي ٣١٦٦ ألف طن عام ٢٠٠٢ ، ثم أخذ في الزيادة مرة أخرى إلي أن بلغ حوالي ٥٧٨١ ألف طن عام ٢٠١٠ ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائية قدرت بحوالي ٢٢٦,٥٢ ألف طن تعادل حوالي ٥,٥٩% من متوسط كمية الاستهلاك المحلي البالغ حوالي ٤٠٤٨,٨١ ألف طن خلال فترة الدراسة.

أما كمية الصادرات فقد تذبذبت بين الزيادة والنقصان فقد بلغت حوالي ١٤٠٩ ألف طن كحد أقصى عام ١٩٩٨ ، وحوالي ٤٣١ ألف طن كحد أدنى عام ٢٠١٠ ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام نجد ان هناك تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بحوالي ٤٢,٣٤ ألف طن يعادل حوالي ٤,٥٦% من متوسط كمية الصادرات البالغ حوالي ٩٢٧,٧٥ ألف طن خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠).

أما السعر المزرعي الجاري فقد بلغ حوالي ٦٥٥,٨٠ جنيه/طن في عام ١٩٩٥ ، ثم أخذ في الزيادة إلي أن بلغ حوالي ٧٣٠,٩٠ جنيه/طن عام ١٩٩٩ ، ثم تناقص إلي ٥٨٢,٧٠ جنيه/طن عام ٢٠٠٠ ، ثم أخذ في الزيادة مرة أخرى إلي أن وصل إلي حوالي ١٨٣٧ جنيه/طن عام ٢٠١٠ ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتضح أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائية قدرت بنحو ٧٢,٤٢ جنيه/طن تعادل نحو ٧,٣٤% من متوسط السعر المزرعي الجاري البالغ حوالي ٩٨٦,٨٣ جنيه/طن خلال فترة الدراسة.

أما بالنسبة للسعر المزرعي الحقيقي فقد أخذ في التذبذب بين الزيادة والنقصان فقد بلغ حوالي ٤٣٢ جنيه/طن كحد أقصى عام ٢٠١٠ ، في حين بلغ حوالي ٢٠٦ جنيه/طن كحد أدنى عام ١٩٩٨ ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتبين أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائية قدرت بنحو ٧ جنيه/طن تعادل حوالي ٢,٢٩% من متوسط السعر المزرعي الحقيقي البالغ حوالي ٣٠٦ جنيه/طن خلال فترة الدراسة.

أما السعر العالمي فقد أخذ في التذبذب بين الزيادة والنقصان ، فقد بلغ حوالي ٣٦٨٠,٤٤ جنيه/طن كحد أقصى عام ٢٠٠٨ ، وحوالي ١٣٢٨,٦١ جنيه/طن كحد أدنى عام ١٩٩٥ ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام يتضح أن هناك زيادة سنوية معنوية إحصائية قدرت بحوالي ١٣٦,٣٥ جنيه/طن، تعادل حوالي ٦,٤٨% من متوسط السعر العالمي البالغ حوالي ٢١٠٥,٣٠ جنيه/طن خلال فترة الدراسة.

تقدير نموذج التوازن الجزئي لمحصول الأرز في مصر:

ينشأ عن التدخل الحكومي المباشر أو غير المباشر في أسواق السلع الزراعية بعض الاختلالات السعرية بين أسعارها المحلية والأسعار العالمية ، متمثلة في سعر الحدود. لذلك يتناول هذا الجزء تقدير نموذج التوازن الجزئي لمحصول الأرز في مصر بالأسعار الجارية والأسعار الحقيقية للتعرف علي مقدار الضريبة أو الدعم الحقيقي التي تفرضه الدولة علي المحصول خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠) وذلك من خلال دراسة البيانات الواردة في الجدولين (٣) ، (٤) كما يلي:

١ - مؤشرات الحماية السعرية لمحصول الأرز :

أ - معامل الحماية الاسمي :

يقيس معامل الحماية الاسمي درجة الانحراف بين الأسعار المحلية ونظيرتها العالمية ولتفسير هذا المعامل يوجد ثلاث حالات هي: إذا كان المعامل مساوياً للواحد الصحيح ، يدل ذلك علي عدم فرض ضريبة أو حماية بالدعم للمنتج المحلي بمعنى أن الدولة تتبع سياسة حيادية ، وإذا كان أكبر من الواحد الصحيح ، فيدل ذلك علي الحماية من خلال الدعم للمنتج المحلي، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح فيدل ذلك علي فرض ضريبة ضمنية علي المنتج وسياسة حمائية للمستهلك.

يتضح من البيانات الواردة في الجدولين (٣) ، (٤) أن متوسط معامل الحماية الإسمي لمحصول الأرز خلال فترة الدراسة (١٩٩٥-٢٠١٠) ، قد بلغ حوالي ٠,٤٧ بالسعر الجاري في حين بلغ حوالي ٠,١٥ بالسعر الحقيقي ، أي أن منتجي محصول الأرز قد حصلوا علي حوالي ٤٧٪ ، ١٥٪ علي التوالي من السعر العالمي خلال فترة الدراسة، وهذا يعني أن الدولة كانت تقوم بفرض ضريبة ضمنية (مباشرة أو غير مباشرة) علي منتجي الأرز بالسوق المحلي لصالح دعم المستهلك، متمثلا في انخفاض السعر المزرعي عن سعر الحدود، مما أدى إلي دعم وحماية محصول الأرز بالسوق المحلي لصالح المستهلك خلال فترة الدراسة.

ب - تقدير معدل الحماية الاسمي :

هو عبارة عن معامل الحماية الإسمي (NPC-1) وتشير قيمة معدل الحماية الإسمي إلي مدى وجود تدخل الدولة من حيث فرض ضرائب أو دعم للمنتج من عدمه فإذا كان هذا المعدل مساويا للصفر ، فيدل ذلك علي عدم فرض ضرائب أو حماية بالدعم الداخلي، أما إذا كان هذا المعدل أكبر من الصفر، فيدل ذلك علي وجود دعماً داخلياً، وإذا كان هذا المعدل أقل من الصفر، فيدل ذلك علي فرض ضريبة ضمنية علي المنتج داخلياً. ويتبين من الجدولين (٣) ، (٤) إن معدل الحماية الإسمي لمحصول الأرز بلغ حوالي -٠,٥٣ بالسعر الجاري، وحوالي -٠,٨٥ بالسعر الحقيقي ، وهذا يعني أن نسبة الضرائب المفروضة علي محصول الأرز بلغت حوالي ٥٣٪ ، ٨٥٪ علي الترتيب، كما يتضح أيضا أن قيم معدل الحماية الإسمي كانت جميعها سالبة، مما يدل علي أن الدولة لا تدعم إنتاج محصول الأرز خلال فترة الدراسة، بينما تقوم بوضع سياسة حمائية ودعم لصالح المستهلك والمتمثلة في انخفاض السعر المزرعي عن سعر الحدود.

٢ - مؤشرات الكفاءة :

تم قياس مؤشرات الكفاءة من خلال ثلاثة مؤشرات وهي التغير في صافي الخسارة الاقتصادية للمنتج والتغير في صافي الخسارة الاقتصادية للمستهلك، ثم التغير في صافي الخسارة المجتمعية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠) كما يلي:

أ - صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج:

يتضح من بيانات الجدولين (٣) ، (٤)، أن متوسط صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج لمحصول الأرز خلال فترة الدراسة، بلغت حوالي ٣٩٤,٢٦ مليون جنيهه بالسعر الجاري، وحوالي ١٦١٩,٢٩ مليون جنيهه بالسعر الحقيقي، وعكست النتائج أنه في الأعوام التي يزداد فيها فرض الضرائب تزداد قيمة الخسارة الاقتصادية في الإنتاج والعكس، حيث بلغت الخسارة الاقتصادية أقصى قيمة لها عام ٢٠٠٨ حيث بلغت حوالي ١١٧٦,٥٨ مليون جنيهه بالسعر الجاري في نفس الوقت الذي وصلت فيه الضرائب الضمنية علي المنتج ٦٠٪ والعكس ففي عام ٢٠٠٧ بلغت الخسارة الاقتصادية والضرائب الضمنية إلي ادني قيمة ونسبة لهما حيث بلغا حوالي ١٥٥,٨٤ مليون جنيهه، ٣٦٪ علي التوالي.

جدول رقم (٣) : نتائج قياس نموذج التوازن الجزئي لمحصول الأرز في مصر بالمليون جنيهه بالأسعار الجارية خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .
(القيمة بالمليون جنيهه)

السنوات	معامل الحماية الإسمي (NPC)	معدل الحماية الإسمي (NPC-1)	صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج (NELP)	صافي الخسارة الاقتصادية في الاستهلاك (NELC)	صافي الخسارة الاقتصادية في المجتمع	التغير في فائض المنتج (PS)	التغير في فائض المستهلك (CS)	التغير في الإيراد الحكومي (GR)	التغير في النقد الأجنبي FE	صافي الأثر على الصادرات NET
١٩٩٥	٠,٤٩	٠,٥١-	١٦٠,٧٦	٣٤,٤٥	١٩٥,٢١-	٣٣٩١,٥٤-	١٩٠٣,٨٨	١٢٩٢,٤٥	٧٧٠,٩٧-	١٩٥,٢١-
١٩٩٦	٠,٤٧	٠,٥٣-	٢٠٧,٥١	٢٤,٣٠-	١٨٣,٢٢-	٤٠٤٥,٥٨-	٢٣٣٠,٤٣	١٥٣١,٩٤	٦٩٥,١٣-	١٨٣,٢٢-
١٩٩٧	٠,٤٨	٠,٥٢-	٢٢٩,٦٨	١٨١,٤٦-	٤٨,٢٢-	٤٥٥٤,٥٢-	٢٥٠٩,٨٦	١٩٩٦,٤٤	١٨٤,٥١-	٤٨,٢٢-
١٩٩٨	٠,٤٣	٠,٥٧-	٢٧٢,٥٣	٢٦٥,٩١-	٦,٦٣-	٤٥٣٣,١٥-	٣١٤٩,٦٤	١٣٧٦,٨٩	٢٣,٣٠-	٦,٦٣-
١٩٩٩	٠,٤٤	٠,٥٦-	٣٤٠,٣٦	٢٣٣,٨١-	١٠٦,٥٥-	٥٨٠٢,١٦-	٣١٧٨,٨٣	٢٥١٦,٧٩	٣٧٨,٩٤-	١٠٦,٥٥-
٢٠٠٠	٠,٣٥	٠,٦٥-	٥٨٥,٠٨	٣٠١,٩٩-	٢٨٣,١٠-	٧٠٧٩,٩٦-	٣٧٩٨,٩٠	٢٩٩٧,٩٧	٨٧١,٠٢-	٢٨٣,١٠-
٢٠٠١	٠,٣٦	٠,٦٤-	٤٧٨,٧٠	١٤٦,٦٣-	٣٣٢,٠٧-	٦٠٠٦,٧٣-	٣٥٠٧,٦٥	٢١٦٧,٠٠	١٠٣٦,١١-	٣٣٢,٠٧-
٢٠٠٢	٠,٣٩	٠,٦١-	٤٨٦,٧٢	١١٠,٨٣-	٣٧٥,٩٠-	٦٩٠٠,٨٢-	٣٤٣٧,١٢	٣٠٨٧,٨٠	١٢٣٢,٢٩-	٣٧٥,٩٠-
٢٠٠٣	٠,٥٥	٠,٤٥-	١٩٤,٣٢	٩٩,٠٢-	٩٥,٣٠-	٥١٤٨,٠٣-	٣٠٤٣,٦٥	٢٠٠٩,٠٨	٤٢٦,٢٥-	٩٥,٣٠-
٢٠٠٤	٠,٤٥	٠,٥٥-	٤٦١,٦٩	٧٣٨,٢٧-	٢٧٦,٥٨	٨٣٣٣,٧٦-	٦٠٢٩,٧٠	٢٥٨٠,٦٤	١٠١٠,٥٩	٢٧٦,٥٨
٢٠٠٥	٠,٥٢	٠,٤٨-	٢٧٨,٨٤	٣٩١,٦٦-	١١٢,٨٢	٦٤١٣,٨٧-	٥٢٦٨,٤٣	١٢٥٨,٢٦	٤٦٦,٤١	١١٢,٨٢
٢٠٠٦	٠,٥٤	٠,٤٦-	٢٤٨,١٩	٢٥٥,٥٤-	٧,٣٥	٦٣٤٧,٦٧-	٤٨٦٤,٥٢	١٤٩٠,٥٠	٣٢,٢٢	٧,٣٥
٢٠٠٧	٠,٦٤	٠,٣٦-	١٥٥,٨٤	١١٠,٠٢	٢٦٥,٨٥-	٥٨١٢,٥٣-	٤٣٤٤,١٨	١٢٠٢,٥٠	١٤٦٧,٧٧-	٢٦٥,٨٥-
٢٠٠٨	٠,٤٠	٠,٦٠-	١١٧٦,٥٨	١٣٠٠,١٨-	١٢٣,٦٠	١٧٢١٨,٥٨-	١٣٥٣٨,٢٧	٣٨٠٣,٩١	٤١٠,٦٦	١٢٣,٦٠
٢٠٠٩	٠,٤٢	٠,٥٨-	٧٧٣,٥٨	٢٧٠٢,٧٠-	١٩٢٩,١١	١٢٢٤٤,٤٠-	١٤٤٤٥,٨٤	٢٧٢,٣٢-	٦٦٣٢,٩٣	١٩٢٩,١١
٢٠١٠	٠,٥٥	٠,٤٥-	٢٥٧,٧٧	١٩٥,٩٣-	٦١,٨٣-	٦٧٥٧,٤٤-	٨٨٧٩,٦٩	٢١٨٤,٠٨-	٢٧٤,٩١-	٦١,٨٣-
متوسط الفترة	٠,٤٧	٠,٥٣-	٣٩٤,٢٦	٤٢٥,٢٤-	٣٠,٩٨	٦٩١١,٩٢-	٥٢٦٤,٤١	١٦٧٨,٤٩	٧٤,٤٨	٣٠,٩٨

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدولين رقم (١) بالبحث ورقم (١) بالملحق .

جدول رقم (٤) : نتائج قياس نموذج التوازن الجزئي لمحصول الأرز في مصر بالمليون جنيهه بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .
(القيمة بالمليون جنيهه)

السنوات	معامل الحماية الإسمى (NPC)	معدل الحماية الإسمى (NPC-1)	صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج (NELP)	صافي الخسارة الاقتصادية في الاستهلاك (NELC)	صافي الخسارة الاقتصادية في المجتمع	التغير في فائض المنتج (PS)	التغير في فائض المستهلك (CS)	التغير في الإيراد الحكومي (GR)	التغير في النقد الأجنبي FE	صافي الأثر على الصناعات NET
١٩٩٥	٠,٢٣	٠,٧٧-	٤٠٣,٥١-	٦٨٧٨,٦٧-	٧٢٨٢,١٨	٤٥٢٩,٢١-	٩٨٣٨,١٠	١٩٧٣,٢٩	١٨٨٣٧,٤٣	٧٢٨٢,١٨
١٩٩٦	٠,٢١	٠,٧٩-	٥٣٤,٦٢-	٩٥٥٣,٨٥-	١٠٠٨٨,٤٧	٥٢٤٦,١٧-	١٣٠٢٧,٢٨	٢٣٠٧,٣٦	٢٥٤١٣,٠٥	١٠٠٨٨,٤٧
١٩٩٧	٠,٢٠	٠,٨٠-	٦١٦,٤٧-	١١٦٢٩,٢٠-	١٢٢٤٥,٦٧	٥٩٦٩,٤٢-	١٥١٧٤,٨٩	٣٠٤٠,١٩	٣٠٧٧٠,٨٧	١٢٢٤٥,٦٧
١٩٩٨	٠,١٨	٠,٨٢-	٦٥٨,٧٨-	١٤٢٦١,٨٨-	١٤٩٢٠,٦٦	٥٤٦٥,٨٠-	١٨٤٠٧,٢٠	١٩٧٩,٢٦	٣٦٤٩٩,٦٣	١٤٩٢٠,٦٦
١٩٩٩	٠,١٨	٠,٨٢-	٨٩٤,٢٦-	١٤٧٢٦,٨١-	١٥٦٢١,٠٦	٧١٠٢,٣١-	١٩٠٣٨,٥٧	٣٦٨٤,٨٠	٣٧٩٤٧,٠٤	١٥٦٢١,٠٦
٢٠٠٠	٠,١٣	٠,٨٧-	١٣٤٣,٦٢-	١٦٤٣٩,٧٦-	١٧٧٨٣,٣٨	٧٣١٠,٣٣-	٢١٠٩٩,١٤	٣٩٩٤,٥٨	٤١٠٦٤,٦٢	١٧٧٨٣,٣٨
٢٠٠١	٠,١٣	٠,٨٨-	١٢٦٩,٤٣-	١٤٧٠٩,٤٣-	١٥٩٧٨,٨٥	٦٢٧٧,٨٠-	١٩٢٩٨,١٢	٢٩٥٨,٥٤	٣٦٥١٧,٧٣	١٥٩٧٨,٨٥
٢٠٠٢	٠,١٣	٠,٨٧-	١٥٢٤,٨٧-	١٦٤٩١,٧٨-	١٨٠١٦,٦٥	٧٦٦٠,٧٤-	٢١٢٥٥,٣٦	٤٤٢٢,٠٣	٤١٢٤٢,٧٤	١٨٠١٦,٦٥
٢٠٠٣	٠,١٧	٠,٨٣-	١٠٧٦,٤٩-	١٩٩٦٧,٧٨-	٢١٠٤٤,٢٦	٨١١٧,٣٤-	٢٥٤٣٢,٨٤	٣٧٢٨,٧٦	٥٠٧١٥,٥٨	٢١٠٤٤,٢٦
٢٠٠٤	٠,١٣	٠,٨٧-	١٩٤٣,٨٣-	٣٩٥٥٦,٧٥-	٤١٥٠٠,٥٨	١٠٥١٩,٩٨-	٤٧٩٣٤,٦٤	٤٠٨٥,٩٢	٩٥٧٧٣,٩٩	٤١٥٠٠,٥٨
٢٠٠٥	٠,١٤	٠,٨٦-	١٦٠٥,٩٦-	٣٧١٣١,١٥-	٣٨٧٣٧,١٠	٩٢٩٨,٦٠-	٤٥٧٩٩,٢٣	٢٢٣٦,٤٧	٩٠٠٩٩,٥٣	٣٨٧٣٧,١٠
٢٠٠٦	٠,١٥	٠,٨٥-	١٥٩٨,٥١-	٣٦٣٣٠,٢٣-	٣٧٩٢٨,٧٣	٩٨١٥,١٢-	٤٤٩٥٤,٧٦	٢٧٨٩,٠٩	٨٨٨٥٦,٧٣	٣٧٩٢٨,٧٣
٢٠٠٧	٠,١٧	٠,٨٣-	١٥٣١,٥٦-	٣٥٦٠٨,٤٩-	٣٧١٤٠,٠٥	١١٤٤٤,٩٩-	٤٥٨٢٦,٤٨	٢٧٥٨,٥٦	٨٩٣٨٤,٧٠	٣٧١٤٠,٠٥
٢٠٠٨	٠,١٠	٠,٩٠-	٥١٠٥,٢٢-	٨٩٣٠١,٠٣-	٩٤٤٠٦,٢٥	١٨٨٤٧,٦٦-	١٠٧٥٧٤,١٥	٥٦٧٩,٧٥	٢١٠٠٧٣,٥٧	٩٤٤٠٦,٢٥
٢٠٠٩	٠,١٠	٠,٩٠-	٣٧٦٩,٥٣-	١١٢٤٩٨,٦٢-	١١٦٢٦٨,١٥	١٣٩٥١,٣٣-	١٣٠٦٤٠,١٨	٤٢٠,٧٠-	٢٥٨٧٧٢,٤٢	١١٦٢٦٨,١٥
٢٠١٠	٠,١٣	٠,٨٧-	٢٠٣٢,٠٣-	٧١٢٩٩,١٠-	٧٣٣٣١,١٣	١٠٥٤٧,٣٨-	٨٨١٠٥,٥٦	٤٢٢٧,٠٥-	١٦٨٤٥٢,٣٥	٧٣٣٣١,١٣
متوسط الفترة	٠,١٥	٠,٨٥-	١٦١٩,٢٩-	٣٤١٤٩,٠٣-	٣٥٧٦٨,٣٢	٨٨٨١,٥١-	٤٢٠٨٧,٩١	٢٥٦١,٩٣	٨٢٥٢٦,٣٧	٣٥٧٦٨,٣٢

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدولين رقم (١) بالبحث ورقم (٢) بالملحق .

أما في حالة مثيلتها بالسعر الحقيقي فقد بلغت الخسارة الاقتصادية أقصاها في عام ٢٠٠٨ حيث بلغت حوالي ٥١٠٥,٢٢ مليون جنيه في نفس الوقت الذي بلغت فيه الضرائب الضمنية المفروضة حوالي ٩٠٪ والعكس في عام ١٩٩٥ وصلت الخسارة الاقتصادية والضرائب الضمنية أدنى قيمة لهما حيث بلغا حوالي ٤٠٣,٥١ مليون جنيه حقيقي، ٧٧٪ علي الترتيب. ويرجع سبب انخفاض صافي خسارة المنتج الاقتصادية إلي ارتفاع السعر المزرعي واقتراجه من سعر الحدود، في حين ترجع زيادة صافي الخسارة الاقتصادية للمنتج إلي انخفاض الأسعار المزرعية المثبتة عند أسعار الحدود وبذلك يجعل كمية الإنتاج عند السعر المزرعي المحلي اقل بكثير من كمية الإنتاج عند سعر الحدود وبالتالي عدم توزيع الموارد الإنتاجية بكفاءة.

ب - صافي الخسارة الاقتصادية في الاستهلاك:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) أن متوسط صافي الخسارة الاقتصادية لاستهلاك محصول الأرز خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠) بلغت حوالي ٤٢٥,٢٤ مليون جنيه، وأنها بلغت أقصاها في عام ٢٠٠٩ حيث بلغت ٢٧٠٢,٧٠ مليون جنيه، وأدناها في عام ١٩٩٦ حيث بلغت حوالي ٢٤,٣٠ مليون جنيه وذلك بالسعر الجاري. أما بالنسبة لمتوسط صافي الخسارة الاقتصادية لاستهلاك الأرز بالسعر الحقيقي فقد بلغ حوالي ٣٤١٤٩,٠٣ مليون جنيه، وعكست النتائج انه في الأعوام التي يزداد فيها فرض الضرائب تزداد الخسارة الاقتصادية في الاستهلاك والعكس، ففي عام ٢٠٠٩ بلغت الخسارة الاقتصادية أقصى قيمة لها حيث بلغت ١١٢٤٩٨,٦٢ مليون جنيه في نفس الوقت الذي وصلت فيه الضرائب الضمنية المفروضة أقصى قيمة أيضا والعكس، ففي عام ١٩٩٥ بلغت قيمة الخسارة الاقتصادية ادنى مستوي لها حيث بلغت حوالي ٦٨٧٨,٦٧ مليون جنيه في الوقت الذي وصلت فيه الضرائب الضمنية المفروضة أدنى قيمة أيضا كما هو وارد في الجدول رقم (٤). ويرجع سبب انخفاض صافي خسارة المستهلك الاقتصادية إلي ارتفاع الأسعار المزرعية من سعر الحدود مما انعكس علي كفاءة توزيع وترشيد الإنفاق الاستهلاكي، بينما يرجع ارتفاع صافي الخسارة للمستهلك الاقتصادية إلي إتباع سياسة حمائية لدعم المستهلك، وبالتالي تحويل الإنفاق الاستهلاكي من سلعة عالية المنفعة إلي أخرى ذات منفعة اقل بسبب انخفاض أسعارها.

ج- صافي الخسارة الاقتصادية (صافي الأثر):

أما بالنسبة لنتائج التغير في صافي الخسارة في المجتمع وهي عبارة عن محصلة الخسارة الاقتصادية علي المستهلك والمنتج، فيلاحظ انه مع انخفاض الضرائب الضمنية علي المنتج، قد انخفض صافي الخسارة في المجتمع حيث بلغ حوالي ٧٢٨٢,١٨ مليون جنيه بالسعر الحقيقي في عام ١٩٩٥، بينما بلغت الضرائب الضمنية ٧٧٪ وأنه مع ارتفاع الضرائب الضمنية علي المنتج إلي أقصاها حوالي ٩٠٪ ازدادت صافي الخسارة لمحصول الأرز إلي حوالي ١١٦٢٦٨,١٥ مليون جنيه بالسعر الحقيقي.

٣ - مؤشرات قياس الرفاهية:

تم قياس الرفاهية من خلال مؤشرين هما التغير في فائض المنتج، والتغير في فائض المستهلك وذلك خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠) كما يلي:

أ - التغيير في فائض المنتج :

يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط الخسارة في فائض المنتج بلغت حوالي ٦٩١١,٩٢ مليون جنيه بالسعر الجاري، وبلغ ادني عبئ تحمله المنتج في عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ٣٣٩١,٥٤ مليون جنيه، في حين بلغ أقصى عبئ تحمله المنتج في عام ٢٠٠٨ حيث بلغ حوالي ١٧٢١٨,٥٨ مليون جنيه بالسعر الجاري. في حين بلغ متوسط الخسارة في فائض المنتج حوالي ٨٨٨١,٥١ مليون جنيه بالسعر الحقيقي، وبلغ ادني عبئ تحمله المنتج في عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ٤٥٢٩,٢١ مليون جنيه ، بينما بلغ أقصى عبئ تحمله المنتج في عام ٢٠٠٨ حوالي ١٨٨٤٧,٦٦ مليون جنيه ، كما عكست النتائج انه مع انخفاض الضرائب الضمنية ينخفض العبء علي المنتج والعكس، وقد يرجع سبب زيادة الخسارة في فائض المنتج إلي انخفاض السعر المزرعي عن سعر الحدود مما أدى إلي زيادة التكاليف عن الإيرادات، وبالتالي فان المنتج المحلي قد حقق خسارة اكبر نتيجة بيع كميات قليلة بأسعار منخفضة، مما انعكس علي انخفاض رفاهية منتجي محصول الأرز.

ب- التغيير في فائض المستهلك:

توضح النتائج انه تم تحقيق مكاسب في فائض مستهلكي الأرز بلغت حوالي ٥٢٦٤,٤١ مليون جنيه بالسعر الجاري، كما بلغ ادني فائض لمستهلكي محصول الأرز في عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ١٩٠٣,٨٨ مليون جنيه، بينما بلغ أقصى فائض للمستهلك عام ٢٠٠٩ حيث بلغ حوالي ١٤٤٤٥,٨٤ مليون جنيه خلال فترة الدراسة جدول رقم (٣).

كما يتبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (٤)، أنه تم تحقيق مكاسب في فائض مستهلكي الأرز بلغت حوالي ٤٢٠٨٧,٩١ مليون جنيه بالسعر الحقيقي، كما انه بلغ ادني فائض لمستهلكي الأرز عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ٩٨٣٨,١٠ مليون جنيه، بينما بلغ أقصى فائض للمستهلك عام ٢٠٠٩ حيث بلغ حوالي ١٣٠٦٤٠,١٨ مليون جنيه، كما عكست النتائج انه مع انخفاض الضرائب الضمنية علي المنتج قد انخفض فائض المستهلك والعكس مع ارتفاع الضرائب الضمنية علي المنتج ارتفع فائض المستهلك، ويرجع سبب ارتفاع المكاسب في فائض المستهلك إلي سياسة دعم مستهلكي الأرز، وبالتالي حقق مكاسب نتيجة استهلاك كميات كبيرة بأسعار منخفضة.

٤- مؤشرات عوائد الدولة:

تم قياس مؤشرات عوائد الدولة من خلال مؤشرين وهما التغيير في الإيراد الحكومي، والتغيير في حصيلة النقد الأجنبي وذلك خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠) كما يلي:

أ - التغيير في الإيراد الحكومي:

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) أن متوسط العائد في الإيراد الحكومي بلغ حوالي ١٦٧٨,٤٩ مليون جنيه بالسعر الجاري خلال فترة الدراسة (١٩٩٥-٢٠١٠)، كما بلغ أدني قيمة له عام ٢٠٠٧ حيث بلغ حوالي ١٢٠٢,٥٠ مليون جنيه، بينما بلغ أقصى قيمة له عام ٢٠٠٨ حيث بلغ حوالي ٣٨٠٣,٩١ مليون جنيه. أما بالنسبة لمثيلتها بالسعر الحقيقي فقد بلغ متوسط العائد في الإيراد الحكومي حوالي ٢٥٦١,٩٣ مليون جنيه، كما بلغ ادني قيمة له عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ١٩٧٣,٢٩ مليون جنيه، بينما بلغ أقصى قيمة له عام ٢٠٠٨ حيث بلغ حوالي ٥٦٧٩,٧٥ مليون جنيه جدول رقم (٤). عكست النتائج انه مع انخفاض الضرائب الضمنية علي المنتج انخفض الإيراد الحكومي والعكس مع ارتفاع الضرائب الضمنية علي المنتج ارتفع الإيراد، وقد يرجع زيادة العائد في الإيراد الحكومي إلي زيادة العرض المحلي عن الطلب المحلي لمحصول الأرز وبالتالي زيادة كمية الصادرات.

ب - التغيير في النقد الأجنبي :

يتضح من النتائج أن الخسارة في حصيلة النقد الأجنبي بلغت أدها في عام ١٩٩٨ حيث بلغت حوالي -٢٣,٣٠ مليون جنيه بالسعر الجاري، في حين بلغت أقصاها في عام ٢٠٠٧ بنحو -١٤٦٧,٧٧ مليون جنيه، بينما بلغت المكاسب في حصيلة النقد الأجنبي أدها عام ٢٠٠٦ حيث بلغت نحو ٣٢,٢٢ مليون جنيه، وأقصاها في عام ٢٠٠٩ حيث بلغت حوالي ٦٦٣٢,٩٣

مليون جنيه جدول رقم (٣) . أما بالنسبة للتغير في حصيلة النقد الأجنبي بالسعر الحقيقي، فقد حقق مكاسب في النقد الأجنبي خلال فترة الدراسة، حيث بلغ متوسط المكاسب حوالي ٨٢٥٢٦,٣٧ مليون جنيه في حين بلغ أدناه عام ١٩٩٥ حيث بلغ حوالي ١٨٨٣٧,٤٣ مليون جنيه، بينما بلغ أفضاه عام ٢٠٠٩ حيث بلغ حوالي ٢٥٨٧٧٢,٤٢ مليون جنيه، وقد عكست النتائج انه مع انخفاض الضرائب الضمنية قد انخفض مكاسب النقد الأجنبي لمحصول الأرز، ومع ارتفاع الضرائب الضمنية قد ازدادت مكاسب النقد الأجنبي لمحصول الأرز. وقد يرجع السبب إلي زيادة سعر التصدير نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية مما أدى إلي زيادة قيمة الصادرات.

المخلص والتوصيات:

يعتبر محصول الأرز من المحاصيل الرئيسية والاستراتيجية الهامة في مصر وأيضا من المحاصيل الغذائية الهامة فيعتبر من أرخص المصادر الغذائية للحصول علي الطاقة والكاربوهيدرات اللازمة لحياة الإنسان .

ويهدف هذا البحث إلي التعرف علي اثر التغيرات السعرية بين الأسعار المحلية والعالمية لمحصول الأرز وقياس اثر تلك التغيرات علي كل من المنتجين والمستهلكين وذلك من خلال تقدير نموذج التوازن الجزئي وذلك للتعرف علي مقدار الضرائب الضمنية المفروضة أو مقدار الدعم المحلي علي كل من المنتجين والمستهلكين وذلك للفترة (١٩٩٥-٢٠١٠).

حيث يتبين من نتائج الدراسة أن إنتاجية محصول الأرز خلال فترة الدراسة أخذت اتجاها عاما متزايدا بكمية بلغت حوالي ٠,٠٤٦ طن/فدان ، أما الاستهلاك المحلي لمحصول الأرز فأخذ أيضا اتجاها عاما متزايدا بكمية بلغت حوالي ٢٢٦,٥٢ ألف طن تعادل نحو ٥,٥٩٪ من متوسط الاستهلاك المحلي البالغ حوالي ٤٠٤٨,٨١ ألف طن. في حين أخذ متغير كمية الصادرات اتجاها عاما متناقصا قدر بحوالي ٤٢,٣٤ ألف طن سنويا يعادل حوالي ٤,٥٦٪ بينما أخذت المتغيرات الأتية وهي السعر المزرعي الجاري، والسعر المزرعي الحقيقي والسعر العالمي اتجاها عاما متزايدا بلغ حوالي ٧٢,٤٢ جنيه/طن ، ٧ جنيه/طن ، ١٣٦,٣٥ جنيه/طن علي الترتيب وبمعدل تغير بلغ حوالي ٧,٣٤٪ ، ٢,٢٩٪ ، ٦,٤٨٪ سنويا علي الترتيب.

كما تبين من تقدير نموذج التوازن الجزئي بالأسعار الحقيقية أن متوسط قيمة كل من معامل ومعدل الحماية الاسمي بلغا حوالي ٠,١٥ ، ٠,٨٥ علي التوالي، مما يعني أن منتجي محصول الأرز قد حصلوا علي ١٥٪ من قيمة ناتجهم في حالة بيعه بالسعر العالمي ، بينما تحملوا ضرائب ضمنية بلغت حوالي ٨٥٪ وذلك خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٠).

كما يتضح من دراسة مؤشرات الكفاءة وهي المتمثلة في صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج والاستهلاك والمجتمع أنها بلغت حوالي -١٦١٩,٢٩ و -٣٤١٤٩,٠٣ و ٣٥٧٦٨,٣٢ مليون جنيه بالسعر الحقيقي علي التوالي.

بينما تبين من دراسة مؤشرات الرفاهية أن فائض المنتج قد حقق خسارة قدرت بحوالي - ٨٨٨١,٥١ مليون جنيه بالسعر الحقيقي، في حين حقق المستهلك فائضا قدر بحوالي ٤٢٠٨٧,٩١ مليون جنيه بالسعر الحقيقي.

وأخيرا تشير مؤشرات عوائد الدولة المتمثلة في التغير في الإيراد الحكومي والتغير في حصيلة النقد الأجنبي أنهما حققا مكاسباً بلغت حوالي ٢٥٦١,٩٣ و ٨٢٥٢٦,٣٧ مليون جنيه بالسعر الحقيقي علي التوالي ووفقاً لتلك النتائج توصي الدراسة بالتالي:

- ضرورة وضع سياسة سعرية زراعية تضمن تقارب بين الأسعار المحلية من ناحية والأسعار العالمية من ناحية أخرى وذلك لتشجيع منتجي محصول الأرز علي زراعة الأصناف عالية الإنتاجية لتحقيق مكاسب في حصيلة النقد الأجنبي.
- الاهتمام بوضع سياسة سعرية زراعية تضمن دعماً وحماية المنتجين المحليين لمحصول الأرز لتقليل صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج.
- ضرورة تخفيض الضرائب الضمنية المفروضة (المباشرة أو غير المباشرة) حتى تقلل الخسارة الاقتصادية وينعكس ذلك علي رفاهية المنتجين والمجتمع .

المراجع :

- ١ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية .
- ٢ - شريف محمد سمير فياض (دكتور)، الأثار الاقتصادية لسياسة الإصلاح الاقتصادي علي منتجي ومستهلكي أهم محاصيل الحبوب في مصر ، المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين ١٥ - ١٦ أكتوبر، ٢٠٠٨ .
- ٣ - طارق مرسي مسعود ، اثر برامج الإصلاح الزراعي علي الجانب الإنتاجي والجانب الاستهلاكي والصادرات والعمالة والاقتصاد القومي لأهم الزروع الغذائية والكسائية المصرية ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ٤ - عزت صبره احمد (دكتور) وآخرون، استخدام نموذج التوازن الجزئي في قياس الأثر السعري علي أهم محاصيل الخضر في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد (٢٠) ، العدد (٢) ، يونيه ٢٠١٠ .
- ٥ - محمد عبدالرحيم مرعي (دكتور)، أثر السياسات السعريه علي محصول الأرز في مصر ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (١٦) ، العدد (١) ، مارس ٢٠٠٦ .
- ٦ - محسن محمود البطران (دكتور) ، اثر السياسات السعريه علي بعض المحاصيل الاستراتيجية في مصر، المجلة العلمية لكلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، المجلد (٥٤) ، العدد (١) ، يناير ٢٠٠٣ .
- ٧ - منتصر محمد محمود (دكتور) ، طارق علي احمد عبدالله (دكتور) ، اثر السياسة السعريه علي إنتاج واستهلاك وتسويق لحوم الدواجن في مصر ، المؤتمر التاسع عشر للاقتصاديين الزراعيين، ٧-٨ ديسمبر ٢٠١١ .
- ٨ - موقع منظمة الأغذية والزراعة علي شبكة الانترنت www.fao.org
- ٩ - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي .
- ١٠ - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، النشرة السنوية للأسعار الزراعية .

ملحق
جدول رقم (1) : تطور بعض المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الأرز بجمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٩٥ - ٢٠١٠) .

السنوات	الإنتاج ألف طن Qd	الاستهلاك ألف طن Cd	سعر المستهلك الجاري ألف جنيه	سعر المستهلك الحقيقي ألف جنيه	السعر المزرعى الجارى ألف جنيه Pd	السعر المزرعى الحقيقي ألف جنيه Pd	سعر الحدود ألف جنيه Pb	مرونة العرض	مرونة الطلب	إنتاج الحدود QW	استهلاك الحدود CW
١٩٩٥	٤٨٠٢	٢٨٨١	١,٣٨٥	٠,٢٥٢	٠,٦٦	٠,٣٠١	١,٣٣	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٠١٦,٣٧٦	١٦٢٧٣,٧٧٨
١٩٩٦	٤٩٠٣	٢٩٤٦	١,٤٥	٠,٢٤٥	٠,٧٠	٠,٣٠٦	١,٤٩	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٣٩٩٦,١٢٠	١٩١٥٢,٢٨٤
١٩٩٧	٥٤٩٨	٢٩٦٠	١,٢٧٧	٠,٢١٤	٠,٧٢	٠,٣٠٧	١,٥١	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٤٦٨,٧٢٦	٢٢٣٧٦,٤٨٧
١٩٩٨	٤٤٥٩	٣٠١٨	١,٣٨٧	٠,٢٣٠	٠,٧٢	٠,٣٠٦	١,٦٨	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٣٤٩٩,٧٤٨	٢٣٧٨٤,٧١٨
١٩٩٩	٥٨١٦	٣١٣٦	١,٤١٣	٠,٢٣٠	٠,٧٣	٠,٢٩٥	١,٦٧	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٥١٥,١٩٣	٢٤٥٥٧,٩٧١
٢٠٠٠	٦٠٠١	٣٢٣١	١,٣٩	٠,٢٢٣	٠,٥٨	٠,٢٢٣	١,٦٧	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤١٣٧,٥٥٦	٢٦٠٣٠,٩٩٠
٢٠٠١	٥٢٢٧	٣١٧٨	١,٥	٠,٢٤٠	٠,٥٩	٠,٢٠٦	١,٦٥	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٣٤٦٨,٦٦١	٢٣٥٥٢,٦٩٠
٢٠٠٢	٦١٠٥	٣١٦٦	١,٦	٠,٢٣٤	٠,٦٧	٠,٢١٨	١,٧٢	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٠٧٨,٠٦٤	٢٥٠٨٧,٧٤٣
٢٠٠٣	٦١٧٤	٣٦٧٠	١,٦٦٦	٠,٢٣٣	٠,٩٩	٠,٣٠٥	١,٧٩	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٧٢٨,١٩٧	٣٠٤٨٨,٢٣٥
٢٠٠٤	٦٣٥١	٤٢٦٩	١,٧١٦	٠,٢٣٤	١,٠٣	٠,٣٠٢	٢,٢٦	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٣٧٠,٠١٩	٤٤٥٨١,٦٧٩
٢٠٠٥	٦١٢٤	٤٨٦٨	١,٧٤٩	٠,٢٣٤	١,٠٧	٠,٢٩٠	٢,٠٧	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٣٢٠,١٨٩	٤٦٥٧٣,٧١٤
٢٠٠٦	٦٧٤٤	٥٠٩٦	١,٧٥٩	٠,٢٢٧	١,٠٨	٠,٢٩٠	١,٩٨	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤٨٥٤,٩٧٢	٤٨٠٢٩,٠٩٨
٢٠٠٧	٦٨٦٨	٥٤٠٨	٢,٤١	٠,٣٠٧	١,٤٥	٠,٣٨٤	٢,٢٧	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٥٢٤٦,٨٠٨	٤٣١٠٠,٤٦١
٢٠٠٨	٧٢٤١	٥٥٢٤	٢,٩٦	٠,٣٦٩	١,٤٧	٠,٣٧٢	٣,٦٨	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤١٥٤,٣٦٦	٥٩٥١٥,٧٥٢
٢٠٠٩	٥٥١٨	٥٦٤٩	٢,٣٤	٠,٢٨٨	١,٥٠	٠,٣٦٢	٣,٥٧	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٣١٧٠,٤٥٥	٧٥٧٠٩,٦٥٤
٢٠١٠	٤٣٢٧	٥٧٨١	٣,١٧٥	٠,٣٨٠	١,٨٤	٠,٤٣٢	٣,٣٤	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٢٩٢٩,٠٦٣	٥٤٨٣١,١٨٨
متوسط الفترة	٥٧٥٩,٨٧٥	٤٠٤٨,٨١٣	١,٨٢	٠,٢٥٩	٠,٩٩	٠,٣٠٦	٢,١٠٥	-٠,٠٤٨	١,٠٨٩	٤١٢٢,١٥٧	٣٦٤٧٧,٩٠٣

* سعر المستهلك مثبت بالأرقام القياسية لأسعار المستهلكين لعام ١٩٨٧/١٩٨٦ .

المصدر : جمعت وحسبت من :

١. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، أعداد متفرقة .
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ، نشرات التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة .
٣. موقع منظمة الأغذية والزراعة على شبكة الانترنت www.Fao.Org

The Economic Impacts of the Rice Crop Pricing Policy in Egypt

Shadia Mohammed Sayed

Agricultural Research Institute – Agricultural Economy Institute

Abstract

Rice is a strategic crop in Egypt, in addition to being one of the cheapest resources of energy and carbohydrates necessary for humans.

The research aims at identifying the price differences between local and international prices of rice, and measuring the impact of these changes on both producers and consumers. This is to be done by estimating the partial balance model for identifying the implicit taxes levied, or the size of the local subsidiary on producers and consumers, in the period (1995-2010).

The results showed that the average values of the nominal protection factor & rate were 0.15, and 0.85 respectively; meaning that rice producers obtained about 15% of the international price, whereas they paid implicit taxes of about 85% during the same period.

It was shown that the net economic loss in production, consumption, and society were about -1619.29, -34149.03, and 35768.32 million EGP (real price), respectively.

Finally, it is noted that for the change in governmental revenue and the change in foreign currency returns; earnings of 2561.93 and 82526.37 million EGP (real price) were made, respectively.

The study recommends setting an agricultural pricing policy that guarantees convergence of local and international prices; for encouraging rice producers to cultivate high-productivity types to make earnings in the foreign currency returns.